انتقام الشعراء:

امتدح بعض الظرفاء الشعراء بعض الأمراء فرسم له ببرذعة وحزام! فأخذهما على كتفه وخرج; فرآه بعض أصدقائه فقال له: ما هذا الذي تحمله؟ فأجاب: امتدحت مولانا الأمير بأحسن أشعاري، فخلع على من أفخر ملابسه!

وأجاز بعض الأمراء بعض الشعراء بمد(1) من شعير! فخرج وأنشد:

يقولون لي أرخصت شعرك في الورى * * * فقلت لهم: مِن فقد أهل المكارم

أجِزْتُ على شعري الشعير، وإنه * * * كثير إذا خلصته من بهائم

أبناء الزهراء:

المروي: أن رسول ا ـ (صلى ا عليه واله وسلم) ـ سمى حسناً وحسيناً يوم سابعهما، واشتق اسم حسين من اسم حسن.

وقد حلقت الزهراء شعرهما يوم سابعهما، وتصدقت بوزنه فضة.

أول ذل دخل على العرب!

قال ابن عباس: أول ذل دخل على العرب: موت الحسن بن علي! وقيل لأبي إسحاق السبيعي: متى ذل الناس؟ قال: حين مات الحسن، وادّعي زياد، وقُتل حُجر بن عَدىّ.

موت الحسن بالسم:

قال المدائني: سقي الحسن ـ (عليه السلام) ـ السم أربع مرات; فقال: لقد سقيته مراراً، فما شق علي مثل مشقته هذه المرة! فقال له الحسين: أخبرني من سقاك؟ قال: لتقتله! قال: نعم. قال: ما أنا بمخبرك; إن يكن صاحبي الذي أظن; فا أشد نقمة، وإلا فما أحب أن يقتل بي برىء.

مروان يحمل نعش الحسن:

لما مات الحسن أخرجوا جنازته، فحمل مروان بن الحكم سريره! فقال الحسين:

---

(1) المد ـ بضم الميم وتشديد الدال ـ: مكيال، وهو رطلان، أو رطل وثلث، أو ملء كفي الإنسان المعتدل إذا ملأهما ومديده بهما.